The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 3, July – September 2024, Page No: 205-214
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63 ISI 2023: 0.383

تقييم فعالية الحجامة الرطبة على الجهاز المناعي وبعض المعايير الدموية في مجموعة من الأشخاص بمدينة غريان - ليبيا

زينب محمد الهنشيري[1*]، هناء المبروك شقرون[2]، فتحية عبد السلام سالم[3], اخلاص الشيباني الشيباني[4], أسمهان عبداللطيف أبو خريص[5], آلاء عبدالحكيم كريسته[6]
[1,2,3,4,5,6] قسم علم الحيوان، الكلية العلوم- غريان، الجامعة غريان، غريان، ليبيا

Evaluating the Effectiveness of Wet Cupping on the Immune System and Some Blood Parameters in a Group of People in the City of Gharyan – Libya

Zaynab M. Alhenshery[1 *], Hana M. Shaqron[2], Fathiyah A. Salim[3], Eglas A. Alshabani[4], Asmahan A. Aborages[5], Alaa A. Karesta[6]
[1,2,3,4,5,6] Department of Zoology, Faculty of Science, Gharyan, University of Gharyan, Libya

*Corresponding author zaineb.el-hensheri@gu.edu.ly *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام:2024-07-16 تاريخ القبول:2024-08-22 تاريخ النشر:2024-09-10

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم فعالية الحجامة الرطبة لبعض معايير الدم، وهل توجد فروقات معنوية بين معايير الدم قبل وبعد الحجامة، وكذلك تأثير الحجامة على الجهاز المناعي من خلال قياس تعداد الخلايا الليمفاوية والخلايا المتعادلة. شملت الدراسة على 33 حالة من مدينة غريان من كلا الجنسين، تتفاوت أعمارهم من 20 إلى 60 سنة. وقد تم قياس التحاليل الدموية بواسطة إجراء اختبار فحص الدم الشامل (C.B.C) لكل عينات الدم التي تم الحصول عليها، وهي تحليل الهيموجلوبين, وقياس عدد خلايا الدم البيضاء، وعدد كريات الدم الحمراء، وعدد الصفائح الدموية، وكذلك حساب نسبة كلا من الخلايا الليمفاوية و الخلايا المتعادلة؛ حيث تم أخذ عينة الدم قبل عملية الحجامة، وبعد أسبوع من إجراء الحجامة سحبت عينة الدم من نفس الحالة, وهي بمثابة السحبة الثانية, وأظهرت النتائج أن تأثير الحجامة على المتغيرات المدروسة كان طفيفاً، ولم تظهر تغييرات كبيرة في متوسط متغيرات قيد الدراسة؛ خصوصا تعداد كريات الدم الحمراء، والهيموجلوبين، والصفائح الدموية، وخلايا الدم البيضاء والخلايا الليمفاوية، لكن أظهرت النتائج الحالية زيادة في مستوى الخلايا المتعادلة.

الكلمات المفتاحية: الحجامة الرطبة، المعايير الدموية، خلايا الدم المتعادلة، خلايا الدم الليمفاوية، فحص الدم الشامل.

Aabstract

The current study aims to evaluate the effectiveness of wet cupping for some blood parameters and whether there are significant differences between blood parameters before and after cupping, as well as the effect of cupping on the immune system by measuring the number of lymphocytes and neutrophils. The study included 33 samples of both sexes from the city of Gharyan, ranging in age from 20 to 60 years. Researchers measured blood analyses using comprehensive blood samples, which included a hemoglobin analysis, the number of white blood cells, the number of platelets, and the percentage of both lymphocytes and neutrophils. Researchers took the blood sample before the cupping procedure and repeated the Secord draw from the same case a week later. The results showed that cupping had a minor effect on the variables studied. There were no significant changes in the averages of the variables under study, especially the counts of red blood cells, hemoglobin, platelets, white blood cells, and lymphocytes, but the current results showed an increase in the level of neutrophils.

Keywords: Wet Cupping, Blood Parameters, Neutrophiles, Lymphocytes, Complete Blood Test.

المحور الأول: المقدمة

تعتبر الحجامة من أقدم طرق المعالجة في الطب التقليدي وأكثرها استعمالا (Almisbah, 2017)، وقد عرفتها العديد من المجتمعات والحضارات البشرية على مر العصور والأزمنة، وقد عرفها العرب منذ القدم؛ حيث يعد المصريون من أقدم الشعوب التي مارست الحجامة منذ حوالي 3000 سنة (Zuhair , 2020). وجاء الإسلام فوصى الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام – فيقول: "إن الحجامة دواء" (البازي وآخرون، 2013)، وقال (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة) وقال أيضا: (خير يوما تحتجمون فيه سبعة عشر، تسعة عشر وإحدى وعشرون، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا عليك بالحجامة يا محمد (Heshu et al., 2020). وقد أوصى بها المعالجون الفيزيائيون العرب والمسلمون من أمثال: ابن سينا(980-1037م)، والزهراوي (936-1036 م) وأبوبكر الرازي (854-925م) (Abousharab and Al sand, 2018). اشتقت كلمة الحجامة من الفعل حجم، أي مص، وبهذا يكون المعنى مص، أو جذب الدم، أو تسريبه من مكان معين إلى خارج الجسم (بغرض المداواة)، وهذا هو المعنى الشائع، كما جاء في لسان العرب أي: يقوم الحجام بجذب الدم الراكد والأخلاط بواسطة المحاجم " وهي الأدوات التي تحتجم بها مثل الكأس أو الفخار الموضوعة على جلد المحتجم من الأوعية الدموية الدقيقة إلى مكان المحاجم الموجودة على الجلد" (البازي واخرون، 2013).

وهناك عدة أنواع من الحجامة، أهمها: الحجامة الرطبة، والجافة. فالحجامة الرطبة أكثر استعمالا لدى المرضى؛ نظرا لسرعة استجابتها العلاجية وتتم بوضع الكؤوس في مواقع الألم باستخدام مضخة اللهب، أو مضخة يدوية؛ وذلك لسحب الجلد نتيجة للضغط السلبي، وتترك الكؤوس بعد التشريط السطحي للجلد من 5- 10دقائق، حيث يعمل الضغط على تدفق الدم داخل الكأس، بينما الحجامة الجافة تختلف عنها في كونها بدون إراقة الدماء، وتعمل هذه الطريقة على تخفيف الألم لفترة معينة (أبوشعالة وعفط، 2019).

تتركز مواضع الحجامة في الرأس، والأخدعين، والكاهل، وظاهر القدم، ولكل مرض مواضع معينة للحجامة -موضع أو أكثر- لكل منها من جسم الإنسان، وأهم هذه المواضع هو الكاهل (رديني، 2012). من فوائد الحجامة: التخلص من الدم الراكد عن طريق استخراج الدم من الأوعية الدموية المنتشرة في الجلد الذي لا يتحرك مع الدورة الدموية؛ بالرغم من أن الكبد و الطحال يقومان بتجديد الدم الذي يتراكم تحت الجلد من مناطق متعددة من الجسم؛ إلا أنه يجب إخراجه كل عدة أشهر، وذلك لما يسببه الدم الراكد من ضعف للجهاز المناعي والدورة الدموية الوريدية و الشريانية، مما يؤدي لقلة التغذية الدموية للكثير من أنسجة الجسم (البازي و اخرون, 2013),علما أن حوالى 70% من الأمراض سببها عدم وصول الدم الكافي بانتظام للأعضاء (رديني، 2012). بناءا على ذلك اعتقد العلماء أن الحجامة تحفز انسياب الدم والسوائل الليمفاوية والطاقة إلى المناطق المصابة، وعلى هذا الأساس؛ فإن الحجامة تزيل الألم في العضلات وبالأخص في منطقة الظهر، وذلك بإزالة التصلب والتقلصات والتشنجات العضلية التي تكون سببا لهذه الآلام، وكذلك تزيل الاحتقان في منطقة الصدر الناتج من أمراض البرد والإنفلونزا (Yesar et al., 2009).

في الوقت الحالي تستخدم الحجامة الرطبة لتقليل الاضطرابات الناجمة عن فرط الحديد وزيادة الهيموسيدرين والمورفين، وكما تستخدم لخفض Low Density Lipoprotein (LDL)، وتعمل على خفض مستوى الكولسترول في الدم (البازي واخرون، 2013). كما أن للحجامة فوائد في تقليل الألم لكثير من الأمراض السرطانية، وعلاج تكيس المبايض، والاضطرابات الهرمونية (البازي واخرون، 2013). وتعمل أيضا على تنظيم الدم الوارد إلى الدماغ، وكذلك تخفف من تجلط الأوعية الدماغية؛ بإزالة الدم المحتقن وتخفض من الضغط الشرياني، فتقلل من حدوث ألنزف الدماغي (الحسني، 2005)، كما تقلل أيضا من حدوث الأمراض العصبية المناعية؛ وذلك لتقويتها لجهاز المناعة بزيادة نشاط الجملة الشبكية البطانية، كما أن التروية الدموية الجيدة للنسيج والأعضاء من شأنه رفع مناعة الجسم بسبب تعرض العامل الممرض لعناصر جهاز المناعة (يحيى، 2008). ويمكن أيضا الاستفادة بالعلاج بالحجامة لألم أسفل الظهر، وآلام الرقبة، والكتف، والصداع، والصداع النصفي، وآلام الركبة، وشلل الوجه، وألم العضد، ومتلازمة النفق الرسغي، وداء السكري، والتهاب المفاصل الروماتويدي، والربو(Adel et al., 2021; Laucher et al., 2013) .

بينت الدراسات المعملية لعينات الدم المتحصل عليها من الحجامة الرطبة؛ أنها تكون غنية بكريات الدم الحمراء الهرمة الفاقدة لقدرتها على حمل الأكسجين وبطيء جريانها خلال الدورة الدموية؛ مما يساهم في تنشيط الدورة الدموية، وتفتح مسام الجلد مما يساهم في إزالة التأثيرات المرضية (Yesar et.al, 2009). مع ذلك، ميكانيكية العمل للعلاج بالحجامة لم تفهم بعد (Zuhair ,2020). أما بالنسبة لعدد خلايا الدم البيضاء في الدم المفقود من الحجامة أقل بكثير من الدم المأخوذ من أي وريد أثناء عمليات التحاليل المختلفة، حيث يفقد الكثير من خلايا الدم البيضاء أثناء الأخذ منه في حين وجد أن الحجامة يفقد من خلالها عشر كمية خلايا الدم البيضاء المأخوذة من الوريد (الحسني، 2005).

من منتصف القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين قل استخدام الحجامة؛ نظرا لانتشار المستشفيات واستخدام الأجهزة الحديثة لتشخيص الأمراض، ولكن في السنوات الأخيرة عادت الحجامة لتنتشر بين المجتمعات، وذلك لعدة أسباب، منها: ثقة الكثير من الناس بالعلاج التقليدي والإقبال عليه بعيدا عن الأثار الجانبية للأدوية الكيميائية (Cao et al., 2010).

أولاً: أهداف الدراسة

- تقييم فعالية الحجامة الرطبة لبعض معايير الدم، وهل توجد فروقات معنوية بين معايير الدم قبل وبعد الحجامة.

- تأثير الحجامة على الجهاز المناعي وذلك من خلال حساب نسبة كلا من الخلايا الليمفاوية، والخلايا المتعادلة على مجموعة من الأشخاص في مدينة غريان، حيث تعتبر مدينة غريان من المدن المعروفة بالعلاجات التقليدية، ومن أبرزها العلاج بالحجامة.

ثانياً: فرضيات الدراسة

- الحجامة الرطبة تؤدي الي تحسين الدورة الدموية وزيادة تدفق الدم الى الأنسجة المصابة، مما يعزز عملية الشفاء.
- الحجامة الرطبة تعزز الجهاز المناعي من خلال تحفيز انتاج الخلايا المناعية وتقليل الالتهاب في الجسم.

المحور الثاني: المواد وطرق العمل

أولاً: المشتركون

اجريت الدراسة على 33 شخصا تتراوح أعمارهم من (20- 60 عام)، وكان المشتركون من كلا الجنسين (12 انثى-21 ذكر)، وقد تم أخذ الموافقة الكاملة منهم لإجراء الحجامة، وتم استبعاد كل من لديه أمراض مزمنة، مثل: السكري، الروماتزم، أمراض الكلى وفقر الدم.

ثانياً: جمع العينات

جمع 2مل من دم المشتركين مرة قبل الحجامة بساعة كعينة ضابطة ومرة بعد اسبوع من إجراء الحجامة. تم إجراء فحص الدم الشامل المعروف ب Complete Blood Count (C.B.C) وهو عبارة عن اسم عام لمجموعة من الفحوصات الممكن إجرائها من خلال أخذ عينة دم حجمها (1-2 مل) من الشخص المراد فحص دمه، ثم توضع في أنبوب اختبار (C.B.C tube)، أو يسمى بEthylene Diamine (EDTA) Tetraacetate . ثم يقوم جهاز فحص الدم الشامل Mindrary2800 بباقي المهمة (تحليل العينة). أجرى هذا الاختبار في مستشفى غريان المركزي، ومختبرات كلا من: الحكمة، مصحة قرطبة، مصحة فرح، غريان الحديث، مصحة الأهل، اليسر التخصصي ومختبر أبن سيرين، في الفترة ما بين (17-7-2018) الى (10-1-2019) .

ثالثاً: الحجامة الرطبة

اجريت الحجامة من قبل حجام متمرس في مركز خاص بالحجامة، حيث تم ذلك بتعقيم منطقة الجسم المراد حجمها بالمطهرات الطبية لغرض وضع كأس الحجامة، حيث تعمل هذه الكؤوس على جذب الهواء عن طريق الضغط وتسمح بجذب الجلد وذلك لمدة تقدرمن 5 - 10 دقائق، والهدف من هذه الخطوة احتقان المنطقة المراد تشريطها مما يعطي اللون الأحمر القاتم للجلد دلالة على تجمع الدم تحت سطح الجلد، عندها يتم إزالة الكأس وتشريط المنطقة بواسطة مشرط معقم شرطات صغيرة وغير عميقة تصل إلى أعداد متفاوتة، وفي الخطوة التالية يتم إعادة الكؤوس الى مكانها بنفس الطريقة السابقة لمدة قد تزيد عن 10-15 دقيقة، لغرض تجميع الدم الخارج من تحت الجلد بكميات متفاوتة، وعندما ينزع الكأس مرة أخرى؛ ويتم تطهير المنطقة المحجومة ووضع ضمادات طبية أو قطن معقم عليها، وفي هذه الأثناء يتم التحدث مع المشترك (المحتجم) عن الحجامة بهدف تركه مدة بسيطة للراحة بعد الحجامة لكي لا يقف و يصاب بالدوخة أو الدوران، وفي أثناء النقاش يتم فيها التخلص من الدم والأدوات المستخدمة للحجامة في أكياس خاصة لتترسخ في ذهن المشترك (المحتجم) في هذه الدراسة أن أدوات الحجامة لا يعاد استعمالها، وفي الأخير وبعد أسبوع من الحجامة تؤخذ عينة الدم الوريدي تصل 2 مل لعمل تحليل C.B.C.

رابعاً: التحاليل المستخدمة في الدراسة

- التحاليل الدموية: تحليل الهيموجلوبين Hemoglobin (HB)، عدد خلايا الدم البيضاء White Blood Cell (W.B.C)، عدد الصفائح الدموية Platelet Count Cell (PLT)، عدد كريات الدم الحمراء (R.B.C) Red Blood Cell، الخلايا الليمفاوية Lymphocytes (LYM) والخلايا المتعادلة Neutrophils (NET) واستخدام جهاز فحص الدم الشامل Mindrary2800 لعمل التحاليل لهذه الاختبارات.
- طريقة العمل: بداية العمل تم سحب عينة الدم قبل عملية الحجامة، وتم عمل التحاليل الدموية المستخدمة في الدراسة، وبعد أسبوع سحبت عينة الدم من نفس الحالة، وهي بمثابة السحبة الثانية، وتم عمل التحاليل اللآزمة في كل سحبة دم من الحالات.

خامساً: التحليل الإحصائي

استخدام حزمة (R)النسخة (1. 3. 4) لإجراء التحليل الإحصائي، و تم إدخال البيانات Excel ومراجعتها، وتم إجراء تحليل وصفي للبيانات للحصول على لمحة عامة عن أصغر قراءة، وأكبر قراءة، المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغير قبل وبعد الحجامة. للتحقق من الفروق بين القراءات قبل وبعد الحجامة تم استخدام اختبار(T) للعينات المرتبطة عند مستوى معنوية 5 %.

المحور الثالث: النتائج

اجريت الدراسة الحالية على 33 حالة تم اختيارهم بشكل عشوائي من كلا الجنسين، بلغت نسبة الإناث 35% والتي كانت أقل من نسبة الذكور 65% كما موضع بالشكل (1).

شكل (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

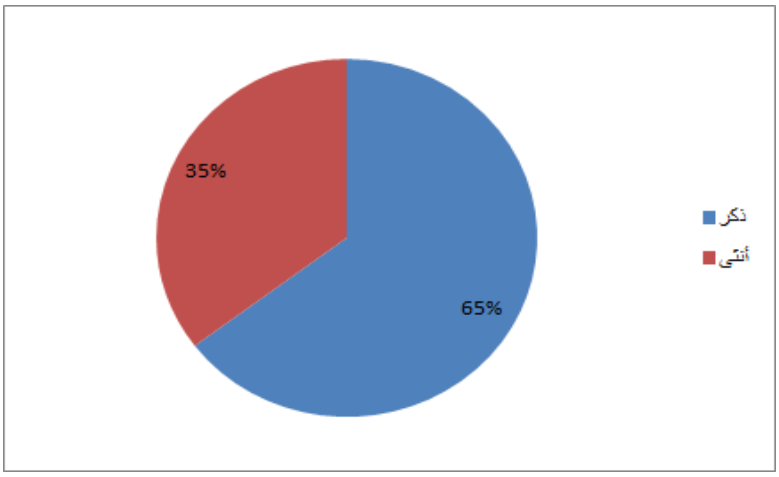

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ عدم وجود فروقات كبيرة في متوسطات المتغيرات قبل وبعد الدراسة. حيث نلاحظ أنه لم يطرأ تغيير كبير على متوسط عدد خلايا الدم البيضاء بعد الحجامة، حيث زاد المتوسط بمقدار صغير جداً (0.2)، كما انخفض الانحراف المعياري قليلاً مما يشير إلى تقليل في تشتت القيم بعد الحجامة. أيضا هناك زيادة بسيطة في متوسط عدد خلايا الدم الحمراء بعد الحجامة (0.01)، كما أن الانحراف المعياري انخفض، مما يشير إلى تقليل في تشتت القيم بعد الحجامة. هناك زيادة بسيطة في متوسط الهيموجلوبين بعد الحجامة (0.05)، كما انخفض الانحراف المعياري قليلاً مما يشير إلى تقليل في تشتت القيم بعد الحجامة. بينما النتائج تشير إلى أن هناك انخفاض بسيط في متوسط عدد الصفائح الدموية بعد الحجامة (6.6)، كما أن الانحراف المعياري انخفض، وهذا يدل على أن تشتت القيم بعد الحجامة أقل. كذلك نلاحظ أنه توجد زيادة بسيطة في الخلايا الليمفاوية بعد الحجامة (0.03)، إلا أن الانحراف المعياري زاد بشكل بسيط، وهذا يشير إلى أن تشتت القيم بعد الحجامة أكثر، بالإضافة إلى ذلك نجد أن متوسط الخلايا المتعادلة زاد بمقدار (0.36)، وزاد أيضا قيمة الانحراف المعياري مما يدل على أن تشتت القيم أكثر بعد الحجامة.

جدول (1): المقاييس الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أعلى وأصغر قيمة) للمتغيرات خلايا الدم البيضاء، كريات الدم الحمراء، الهيموجلوبين، الصفائح الدموية، الخلايا الليمفاوية والخلايا المتعادلة.

المتغير	الحجامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أصغر قيمة
خلايا الدم البيضاء	قبل	6.23	1.34	3.80	7.10
	بعد	6.43	1.23	4.10	9.20
كريات الدم الحمراء	قبل	4.78	0.44	5.57	3.89
	بعد	4.77	0.39	5.50	4.26
الهيموجلوبين	قبل	14.04	1.45	16.60	10.90
	بعد	14.09	1.26	17.30	11.70
الصفائح الدموية	قبل	218.2	70.49	386.0	107.0
	بعد	211.6	65.33	338.0	95.0
الخلايا الليمفاوية	قبل	2.33	1.17	6.6	1.20
	بعد	2.36	1.22	7.10	1.10
الخلايا المتعادلة	قبل	3.59	1.04	5.70	1.70
	بعد	3.95	1.18	6.70	1.80

من خلال نتائج اختبار (T) كما في الجدول رقم (2)، نلاحظ وجود فروق إحصائية في الخلايا المتعادلة قبل وبعد الحجامة؛ حيث (P-value<0.05)، يشير هذا إلى أن الحجامة لها أثر للتغيير في الخلايا المتعادل، بينما لا توجد فروق إحصائية بين باقي متغيرات الدراسة قبل وبعد الحجامة؛ لأن (P-value>0.05) يعني أن الحجامة لم يكن لها تأثير قوي للتغيير في هذه المؤشرات.

جدول (2): نتائج اختبار (T) للعينات المرتبطة لدراسة الفروقات بين المتغيرات قبل وبعد الحجامة

المتغير	الفرق في المتوسط	القيمة الإحصائية	P-value
خلايا الدم البيضاء	-0.20	-1.02	0.316
كريات الدم الحمراء	0.01	0.20	0.839
الهيموجلوبين	-0.05	-0.44	0.66
الصفائح الدموية	6.57	0.98	0.336
الخلايا الليمفاوية	-0.02	-0.32	0.753
الخلايا المتعادلة	-0.36	-2.36	0.02

المحور الرابع: المناقشة

اجريت الدراسة الحالية على 33 حالة تم اختيارهم بشكل عشوائي من كلا الجنسين، بلغت نسبة الإناث 35% والتي كانت أقل من نسبة الذكور 65%، وهذا مخالف لدراسة التي قام بها (أبوشعالة وعفط، 2019)، وتتمثل في أن الحجانة تستخدم من قبل النساء أكثر من الرجال (Mahdi, 2017). وبناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من عينات الدراسة يمكن القول إن تأثير الحجامة على المتغيرات المدروسة كان طفيفاً لم تظهر تغييرات كبيرة في متوسط متغيرات قيد الدراسة بالرغم من وجود تقليل بسيط في تشتت بعض القيم بعد الحجامة. هذا يشير إلى أن الحجامة قد يكون لها تأثير محدود على هذه المتغيرات في المدى القصير، وبالمثل قد تم الحصول على نفس النتيجة في بعض الدراسات السابقة، ومنها الدراسة التي قام بها (Khalid, et. al, 2013) والتي أثبت فيها أنه لا توجد زيادة ملحوظة في كلا من تعداد كريات الدم الحمراء والهيموجلوبين والخلايا الليمفاوية (Mahdi, 2017) ولكن يوجد زيادة في تعداد خلايا الدم البيضاء، علاوة على ذلك؛ الدراسة التي قام بها (Mahdavi et al., 2012) أثبتت نتائجهم أنه لا توجد تغيرات في تعداد خلايا الدم البيضاء و تعداد الصفائح الدموية، ولكن توجد زيادة في تعداد كريات الدم الحمراء و الهيموجلوبين.

تشير الدراسة الحالية الي وجود ارتفاع معنوي ($P<0.05$) في مستوى الخلايا المتعادلة، وزيادة غير معنوية في الخلايا الليمفاوية، وتعداد خلايا الدم؛ بعد تطبيق الحجامة بأسبوع، وهذا ما آلت إليه دراسة قام بها (يحيى، 2008) ان السبب الأساسي لارتفاع مستوي الخلايا المتعادلة يعود إلى زيادة نشاط الجملة الشبكية البطانية، و بالتالي زيادة نشاط قوة جهاز المناعة بعد عملية الحجامة، كما أن التروية الدموية الجيدة للنسيج و الأعضاء من شأنه رفع مناعة الجسم بسبب كثرة تعرض العامل الممرض لعناصر جهاز المناعة، ومن ضمنها الإنترفيرون الذي يعتبر أسرع خط دفاع يتم تكوينه و إفرازه بعد تعرض الجسم لأي إصابة، وخلايا الدم البيضاء تستطيع إنتاج الإنترفيرون بمعدل يزيد على عشرة أضعاف ما تنتجه خلايا الجسم، وبالمقارنة مع دراسة قام بها (Yesar et al., 2009). يتضح اختلاف نتائجهم جزئيا حيث حدث انخفاض في عدد كريات الدم البيضاء والخلايا المتعادلة، بينما لم يحدث انخفاض في الخلايا الليمفاوية و هذا يتفق مع ما جاء في دراسة (البازي وآخرون، 2013)؛ حيث حدث انخفاض في الخلايا المتعادلة وزيادة في الخلايا الليمفاوية، وقد يعود سبب الاختلاف إلى قيامهم بالتحليل بعد 10دقائق من أداء الحجامة وأن حقيقة الحجامة تعمل على التخلص من كريات الدم الحمراء القديمة، والتي ليس لها القدرة على حمل الأكسجين.

بينما اختلفت دراسة (Al-kazazz, et. al, 2014) مع هذه الدراسة؛ حيث أكدت في نتائجها أن هناك زيادة في تعداد كريات الدم البيضاء والخلايا المتعادلة و الليمفاوية، ولعل من أسباب ذلك العوامل المناعية، حيث يعتقد أن الحجامة يمكن أن تؤثر على الجهاز المناعي من خلال 3 مسارات: الأول تهيج الجهاز المناعي عن طريق إجراء التهاب اصطناعي محلي، ثم تفعيل النظام التكميلي وزيادة مستوى المنتجات المناعية مثل: الإنترفيرون، و التينيسي، ثانيا تأثير التويتة، وثالثا التحكم في حركة اللمف وزيادة تدفق اللمف في الأوعية الدموية، بينما بينت دراسة (Almisbah, 2017) أن هناك نقص في كلا من تعداد كريات الدم البيضاء، والمتعادلة، وزيادة في الخلايا الليمفاوية.من خلال تقييم نمط منتظم من العينات التي تم اختيارها من الدم الوريدي قبل الحجامة بالمقارنة مع العينات بعد الحجامة، يمكن الاعتقاد أن هناك فرقا ملحوظا، ويرجع هذا الاختلاف الى التقنية، أوموقع الحجامة، كما هو الحال في كتب الطب التقليدي التي أشارت إلى الأثار العلاجية على وظيفة الحجامة في مواقع مختلفة من الجسم، علاوة على ذلك يمكن للحجامة أن تستدعي الخلايا المناعية المتمثلة في كريات الدم البيضاء، وتخلق الالتهاب في موقع الحجامة و تلعب دورا هاما في حماية الجسم من العدوى ويتم تقسيمها بناء على وظيفة كلا منها إلى الخلايا المتعادلة التي تختص في حماية الجسم من العدوى الحاده والخلايا الليمفاوية خط دفاع الجسم ضد العدوى المزمنة (Mahdavi et al., 2012)، ويساعد الدورة الدموية في مناطق مختلفة من الجسم التي تحتاج إلى الأدوية، بناء على ذلك فإن الحجامة ليست مجرد أسلوب بسيط في أخذ الدم، بل هو اجراء علاجي فيما يتعلق بالكتب الطبية و الإسلامية.

المحور الخامس: الخاتمة

نستنتج من الدراسة الحالية أن للحجامة تأثير على الجهاز المناعي من خلال ارتفاع نسبة خلايا الدم المتعادلة، بينما لها تأثير بسيط على المعايير الدموية للدم الأخرى، وبما أن الدراسة كانت على الأصحاء فكانت جميع المتغيرات ضمن النطاق الطبيعي، ولذلك يجب إجراء المزيد من الدراسات على نطاق واسع لمعرفة تأثير الحجامة الرطبة على الأشخاص المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة أو حادة.

قائمة المراجع:

1. البازي وفاق. جبوري شريدة محمد. جيوري سيناء. مهدي علاء حسين، (2013)، تأثير الحجامة الرطبة على بعض المعايير الدموية لدى الشباب. مجلة كربلاء العلمية- 11(2)، 89-94.
2. أبوشعالة ياسمين فرج وعفط وفاء محمد، (2019)، تقييم فعالية الحجامة الرطبة لبعض معايير الدم البيوكيميائية والدموية للحالات المترددة على مركز فيصل للحجامة، مجلة العلوم، جامعة مصراته، ليبيا. (7): 360-366 .
3. رديني أشواق سعيد، (2012)، الحجامة وأحكامها في الفقه الإسلامي. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد- كلية التربية، 99(20)، 336-355.
4. الحسيني علاء (2005)، الطب الأصيل، معجزة الشفاء بالحجامة. دار الكتاب العربي، دمشق 197.
5. يحيى عبد القادر، (2008)، الدواء العجيب، الذي شفى من مرض القلب والشلل والناعور والشقيقة والسرطان، متاح على الموقع.http://www.amin-sheikho.com

1- Almisbah Abd Allah Mohammed Nour Taher, (2017), Evaluation of the Effect of Wet Cupping on Hematological parameters, International University of Africa, December.
2- Zuhair Rashdi Mustafa, (2020), Evaluation of Effectiveness of Wet versus Blood Donation on Hematological Parameters in Healthy Young Adults, Erbilj. Nurs, midwifery.3, (1).
3- Hesh, S, R., Govand, A. A., Baram, M., Hisham, A, AL., Ridha, H.H., Kawa, A., Hemn, H, O and Rasedee, A, (2020), Wet Cupping therapy ameliorates pain in patients with hyperlipidemia, hypertension, and diabetes: A controlled clinical study, international journal of surgery open 26(2020)10-15.
4- Abousharab, T.S and Alsand, S, (2018), Cupping therapy an overiew from a modern medicine perspective". Journal of Acupuncture and Meridian Studies. 11(3):83-78.
5- Yesar M, H. Shamma Y. M. H., and Abdil Razzaq, A, (2009), AL-Hijamah Cupping Therapy". Kufa Med. Jornal. 12. (1): 49-56.
6- Adel A.M. Saeed, Wafa F.S. Badulla, and Galal AK. A. Sheikh. (2021): The Effect of Wet Cupping Therapy (Al-Hijamah) On Some Blood Components: A comparative Study. Electronic Journal of university of Aden for Basic and Applied Sciences; 2(3): 124-130.
7- Lauche, R, Langhorst, J, Dobos, G.J and Cramer H, (2013): Clinically meaningful differences in pain, disability and quality of life for chronic nonspecific neck pain-are analysis of 4 randomized controlled trials of cupping therapy. Compl Ther Med. 21(4):342-7.
8- Cao, H, Han, M. Li, X. Dong, S. Shang, Y. Wang, Q and Xu, S. (2010).: Clinical research evidence of cupping therapy in china" a systematic literature review. BMC complement and Alternative medicine. 10(1): 1-10.
9- Khalid A.M, Al-Qauoud.K.M and Shaqqour. H. M, (2013): Investigation of selected Immunocytogenetic Effects of wet cupping in Healthy Men. Scope Med, (W.W.W. scopemed.org), Spatula DD. 3(2):51-57.
10- Mahdavi M. R. V, Ghazanfari. T, Aghajani M, Danali F, and Naseri M. (2012): Evaluations of the effects of tradionional cupping on the biochemical, hemaoligical factors of human venous blood. Shahed University, Faculty of Medicine, Islamic Republic of Iran, 67-88.
11- Mahdi, M. H. (2017): The effect of wet Cupping on Alanine Aminotransferase Asparate Aminotransferase and Albumin in Khartoum State. Sudan University of Science & Technology.16(1): 1-6.
12- Al-Kazazz, F, F. Abdulsattar, S, A. and Mohammed, K. (2014), Study effect of wet cupping on hematological parameters and inflammatory proteins of healthy Iraqi men. College of Science, Department of Chemistry, Al- Mustansiriah University, Iraq, p 644-649.